الى قوله فنكون من الظالمين والشارح في باب الفصل والوصل
من المطول والا في عطف المفرد كليهما كما صرح به علاء الدين البسطامي
في حاشية المطول وفي قوله وقد نزل العالم منزلة الجاهل حيث
قال من ان يجري على مقتضى العلم هو والجاهل سواء على انه يجوز
اعمال الفعل المستقبل في الظرف الماضي على ما نص عليه المحققون
في قوله تعالى واذ اعتزلتموهم الى قوله فاووا الى الكهف وقوله
واذ لم تفعلوا الاية فاقيموا او قوله واذ لم يهتدوا به
فسيقولون ووجهوه بانه من باب المبالغة حتى كان هذه
الافعال المستقبلة واقعة في الازمنة الماضية لازم كما
لزوم المظروف لظرفها او فاء فصيحة وهي التي تدل على الشرط
المحذوف وقيل على السببية وقيل عليهما وسميت فصيحة
اما لافصاحها عن الشرط والسبب او لفصاحة الكلام
الذي دخلت هي فيه او لظهور المعنى بسبب وضوحها او وصفها
بوصف صاحبها او لكونها مفيدة معنى بديعا او واقعة موقعا
حسنا وتتنوع الفاء الفصيحة بتنوع ما دل عليه من المحذوف
فتارة يكون المحذوف امرا او نهيا كما في قوله تعالى فقد جاءكم
بشير ونذير اي لا تعتذروا فقد جاءكم فتارة شرطا كما
في قوله تعالى فهذا يوم البعث اي ان كنتم منكرين البعث فهذا يوم
البعث وتارة معطوفا كما في قوله تعالى فانفجرت اي فضرب فانفجرت
وقد يصار الى تقدير القول كما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى
في سورة الفرقان فقد كذبوكم بما تقولون ان هذه المفاجاة

حسنة

اعمال المستقبل في الظرف الماضي

مطلب فاء الفصيحة

رائعة وخاصة اذا انضم اليها حذف القول وجعل منه الكثير
من ذلك القبيل كذا ذكره الشارح في شرح الكشاف وقوله
والمضاعف وانما سمي مضاعفا لانه ضوعف الحرف الواحد
بمقابلة العين واللام وقوله وقال الخليل وهو من الخلة
من الخلال فانه قد تخلل النفس من خلالها وقيل من الخلل
واحد من الخليلين يسد خلل الاخر او من الخل وهو الطريق
في الرمل فانهما يترافقان في الطريق او من الخلة بمعنى الخصلة
فانهما يتوافقان في الخصال الحميدة والخليل هو الفقير
من الخلة والمصطفى المخصص الذي ادخله في خلال الامور
واسرار العلوم وقوله التضعيف ان يزاد على ثنى الفاعل
مقام فاعل يزاد الجار والمجرور او ضمير مصدر يزاد على ان
يكون لازما نعم يلزم تفسير المتعدي باللازم الا انه تعالى
ليس تفسيرا لغة بل من طريق شعور الذهن والكناية لان
زيادة الشيء على الشيء يستلزم كونه مزيدا عليه كما قالوا
في قول صاحب الهداية فتح بلدة عنوة اي قهرا فهذا التفسير
لغة لان عنى بمعنى ذل وخضع لازم وقهر متعد بل هو
تفسير من طريق شعور الذهن والكناية لان من الذلة
يلزم القهر وان القهر يستلزم الذل ثم التاويل المذكور
معروف في الفعل المجهول وفي الفعل المعروف جوزه
صاحب الكشاف في قوله تعالى لقد تقطع بينكم حيث قال اي
وقع التقطع قيل بل في المعروف اولى لانه احسن وقال

مضاعف

خليل

تفسير لغة وكناية

عنوة

مقام اسناد الفعل يعوق فيه الضمير مصدر

Copyright © King Saud University